

بحار الأنوار

[368] بخلدی (1) أنكم أرباب، قال: فسجد أبو الحسن عليه السلام وهو يقول في سجوده: " راغما لك يا خالقي داخرا خاضعا " قال: فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي، ثم قال: يا فتح كدت أن تهلك وتهلك، وما ضر عيسى إذا هلك من هلك، فاذهب إذا شئت رحمك الله. قال: فخرجت وأنا فرح بما كشف الله عني من اللبس بأنهم هم، وحمدت الله على ما قدرت عليه، فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متك، وبين يديه حنطة مقلوة (2) يعيث بها وقد كان أوقع الشيطان في خلدی أنه لا ينبغي أن يأكلوا ويشربوا إذ كان ذلك آفة والامام غير مأوف؟ فقال: اجلس يا فتح فإن لنا بالرسالة أسوة كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق، وكل جسم مغذو بهذا إلا الخالق الرازق لانه جسم الاجسام وهو لم يجسم، ولم يجزأ بتناه، ولم يتزايد، ولم يتناقص، مبرء من ذاته ما ركب في ذات من جسمه، الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، منشئ الاشياء مجسم الاجسام، وهو السميع العليم، اللطيف الخبير، الرؤف الرحيم، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا، لو كان كما يوصف لم يعرف الرب من المربوب، ولا الخالق من المخلوق، ولا المنشئ من المنشأ ولكنه فرق بينه وبين من جسمه، وشيئ الاشياء إذ كان لا يشبهه شيء يرى، ولا يشبه شيئا. 3 - الدرة الباهرة (3): قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: من رضي عن نفسه كثر الساخون عليه، الغنى قلة تمنيك والرضا بما يكفيك، والفقر شره النفس وشدة القنوط، والراكب الحرون أسير نفسه (4) والجاهل أسير لسانه، الناس في الدنيا بالاموال وفي الآخرة بالاعمال.

(1) الخلد - بالتحريك -: الضمير والباطن.

(2) قلى اللحم وغيره: أنضجه في المقلی. شاید مراد گندم بريان باشد. (3) مخطوط. (4) الحرون الشموس معرب جموش.